

جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة - كلية العلوم الانسانية والاجتماعية -

قسم التاريخ

د. سامية معوشي

السنة الجامعية: 2022-2023

المستوى: الثانية ليسانس

محاضرة: تاريخ وحضارة المغرب القديم

المحاضرة السادسة: قرطاجة ودورها السياسي والحضاري في بلاد المغرب القديم

الصراع القرطاجي الروماني

تمهيد: شهد الحوض الغربي للمتوسط على فترات متقطعة صراعا حادا بين روما والامبراطورية القرطاجية التي تنامت قوتها الاقتصادية بفعل المكاسب التي حضيت بها في حوض المتوسط، ولان روما لها اطماع اقتصادية في المنطقة فقد عملت على كسر قوة قرطاج ونفوذها، ولم يتحقق لها ذلك الا بعد ان خاضت ضدها ثلاثة حروب دامية عرفت باسم الحروب البونيقية.

1. الحرب البونية الاولى (264-241 ق.م)

* اسبابها:

يعود سبب قيام هذه الحرب الى اقدام جماعة من الجنود المرتزقة المامرتين الذين كانوا في خدمة "هيرون" الاغريقي حاكم مدينة سرقوسة (مدينة يونانية في جزيرة صقلية)، وبعد انتهاء مدة خدمتهم عنده وفي طريق عودتهم الى اقليم كمبانيا مروا بمدينة ماسينا وحاولوا الاستلاء عليها، وكانت هذه الاخيرة تابعة سياسيا لسرقوسة، مما جعل حاكمها يطلب المساعدة من قرطاج التي اسرعت في نجدها، بينما وقفت روما الى جانب المرتزقة ودعمتهم، حيث دخلت بقواتها لأول مرة الى جزيرة صقلية لتندلع بذلك اعنف حرب شهدتها الضفة الغربية للمتوسط.

* مجريات الحرب: (انظر الخريطة رقم 1)

لقد خاض الطرفان في هذه الحرب معارك عديدة ترواحت بين النصر والهزيمة، وكانت جزيرة صقلية في البداية ميدانا للصراع قبل ان تنقل روما الحرب الى افريقيا، ومن هذه المعارك نذكر: (262 ق.م اجريجنته، جزر ليباري، 260 ق.م معركة ميلس Myles، معركة راس إكنوم 256 ق.م، في افريقيا 255 ق.م، جزر ايغاتس 241 ق.م التي افضت الى انهزام قرطاجة وتوقيع معاهدة الاستسلام.

-نتائج الحرب:

- ✓ تتخلى قرطاج نهائيا عن صقلية والجزر الواقعة بينها وبين ايطاليا والجزر المجاورة لها.
- ✓ دفع غرامة حرية قدرها 3200 وزنة اوبية، موزعة على شر سنوات.
- ✓ تعيد اسرى الحرب الرومانيين دون فدية.
- ✓ لا يمكن لاي احد منهما ان يتحد مع حلفاء الاخر
- ✓ يحضر على قرطاج تجنيد المرتزقة في ايطاليا وعند حلفاء روما.
- ✓ ان لا تحارب روما او حليفاتها سيراكوزة، ولا يمكن للرومان الاعتداء على حلفاء قرطاجة.
- ✓ اندلاع ثورة الجند المرتزقة 241 ق.م-238 ق.م، وقد استغلت روما هذا الوضع واستولت على جزيرتي كورسيكا وسردينيا، وعندما احتجت قرطاجة على هذا الامر بحكم ان بنود الصلح لم تتضمن هاتين الجزيرتين، زادت من قيمة التعويض 1200 وزنة اوبية، وجعلت من نهر "ابرو" (Ebro) حدا اقصى للتوغل القرطاجي في اسبانيا.



خريطة رقم 1: اهم معارك الحرب البونية الاولى 264-241 ق.م

2. الحرب البونية الثانية (218-201 ق.م):

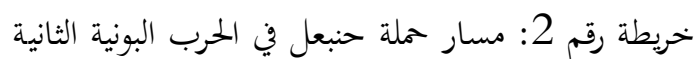
* أسبابها:

- حصار مدينة ساجنتوم حليفة روما سنة 219 ق.م من طرف حنبعل جعله روما تعلن الحرب عليه

* مجريات الحرب البونية الثانية:

*أهم المعارك التي دارت في هذه الحرب ونتائجها: (انظر الخريطة رقم 2)

-الحرب في افريقيا: معركة زاما 202ق.م، انتهت بهزيمة قوات حنبعل.



* نتائج الحرب البونية الثانية: توقيع قرطاجة على معاهدة الاستسلام زاما 201ق.م. وجاء فيها البنود الآتية:

- يعيش القرطاجيون احرارا في ظل قوانينهم، ويحتفظون بالمدن والأراضي التي كانوا يشغلونها قبل الحرب بنفس الحدود، ويكف الرومان من الآن عن نهبها.
- يعيد القرطاجيون للرومان كل الجنود الفارين والعبيد و الاسرى.
- يسلم القرطاجيون للرومان كل سفنهم الحربية باستثناء عشر سفن ثلاثية
- يسلم القرطاجيون كافة افيالهم مع منع منعهم ترويض افيال اخرى مستقبلا
- الا يثير القرطاجيون الحرب في افريقيا او خارجها الا باذن من الشعب الروماني
- ان يعيد القرطاجيون لمسينيسا كل ممتلكاته ويعقدوا معه معاهدة
- ان تمد قرطاجة جيش روما بالمؤونة والاجور حتى تم المصادقة على المعاهدة
- يدفع القرطاجيون عشرة الاف وزنة فضية موزعة على خمسين سنة باقساط متساوية
- يسلم القرطاجيون مائة رهينة يختارهم سكيبيو من البالغين اربعة عشر سنة على الاقل وثلاثين سنة على الاكثر

3. الحرب البونية الثالثة (149ق.م-146ق.م):

* أسباب الحرب:

خرق قرطاجة لاحد بنود معاهدة زاما الذي يفرض عليها عدم اعلان الحرب داخل افريقيا او خارجها الا باذن من روما، وعليه لمجرد ان اقدمت قرطاج على اعلان الحرب على الملك ماسينيسا الذي اخذ يسترجع ممتلكات اجداده من قرطاجة بل والتوسع على حساب اراضيها، اعتبرته روما خرقا للمعاهدة واتخذته كذريعة لاعلان الحرب مجددا على قرطاجة.

* مجريات الحرب:

وجهت روما حملة عسكرية الى افريقيا من اجل القضاء على قرطاجة وبعد ثلاث سنوات من المواجهة تمكنت روما بقيادة "سكيبيو اميليانوس" الذي عين قنصلا سنة 147ق.م من الاستيلاء على المدينة التي دمرها عن اخرها سنة 146ق.م وتحولت الى مقاطعة رومانية بعد اشعاع دام ازيد من ستة قرون ونصف.

* نتائج الحرب:

سقوط قرطاجة سنة 146ق.م ، وتحول اراضيها الى اول مقاطعة رومانية في افريقيا اطلقت عليها روما اسم "مقاطعة افريقية الرومانية" (Provincia Africa Romana)